سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٦٣ الجمعة ٢٠١٥/١٠/٢٣

قصف عنيف وغارات على ريف حلب من قبل عصابات الأسد والغزو الروسي

استهدفت عصابات الأسد بالقصف المدفعي والصاروخي العنيف قرية الزربة في ريف حلب الجنوبي، صباح اليوم الجمعة، كما قام الطيران الحربي الروسي بقصف عدة قرى بالقنابل العنقودية، كما شن طيران الأسد المروحي غارات استهدفت قرية تيرمعلة بريف حمص الشمالي بالبراميل المتفجرة.

فيما سجل سقوط شهداء وجرحى من المدنيين إثر قصف الطيران الحربي بلدة مسرابا في الغوطة الشرقية ريف دمشق وأضافت المصادر أن القصف أحدث دمارا كبيراً كما سقطت قذيفة هاون على بلدة يلدا ما أوقع عددا من الجرحى وفي ريف دمشق.

فيما استشهد مدني ووقع عدة جرحى جراء قصف الطيران الحربي الباب في ريف حلب.

وألقى طيران الأسد المروحي ١٢ برميلا متفجرا على بلدات تيرمعلة والدار الكبيرة والغنطو في ريف حمص الشمالي، كما شن الطيران الأسد الحربي عشرات الغارات بالصواريخ الفراغية على البلدات المذكورة وعلى قرية أم شرشوح ومزارع تلبيسة الغربية أوقع إصابات بالمدنيين.

كما شن الطيران الحربي غارتين بالصواريخ الفراغية على مدينة تدمر شرقي حمص، ما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين، فيما قُتل شاب مدني تحت التعذيب بعد اعتقاله من قبل تنظيم الدولة بتهمة التدخين في مدينة تدمر.

في الأثناء، قصفت عصابات الأسد قرى الصمدانية والعجرف والدوحة والحميدية والرواضي وجباتا الخشب وأم باطنة وطرنجة وأوفانيا ومسحرة بقذائف الهاون والدبابات والمدفعية، ما أدى إلى سقوط جرحى من المدنيين. كما ألقى طيران الأسد المروحي عدة براميل متفجرة على سرية طرنجة وبلدة مسحرة وتل مسحرة في ريف القنيطرة الشمالي.

كما قصفت عصابات الأسد بقذائف المدفعية والهاون مدن وبلدات عتمان واليادودة وزمرين والمال وكفر ناسج والشيخ مسكين، بينما استهدف الثوار بالمدفعية رتلا لعصابات الأسد على اتستراد درعا كان متوجها لمدينة إزرع.

ومن جهة أخرى، شنت عصابات الأسد حملة اعتقالات بحق المدنيين في مدينة درعا، كما كثفت من تدقيقها على الحواجز الفاصلة بين المدينة والمناطق المسيطر عليها من قبل الثوار.

وقصفت عصابات الأسد قرى المنصورة وتل واسط والزيارة في ريف حماة الغربي بالمدفعية، وكان الطيران الحربي الروسي قد شن عدة غارات في وقت سابق على قريتي أم خنادق ورسم الحمام شرقي حماة، ما أسفر عن استشهاد ١١ مدنيا بينهم أطفال.

في الأثناء، قتل ثمانية مدنيين وأصيب ٤٣ آخرون على الأقل في غارات شنتها طائرات تابعة للتحالف الدولي استهدفت مدينة الرقة مساء أمس الخميس، بحسب وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ٤٧ شهيدًا بينهم أربع سيدات، وثلاثة شهداء تحت التعذيب وطفل، وأضافت اللجان أن ثمانية عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى عشرة شهداء في حلب، وتسعة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في ديرالزور، وثلاثة شهداء في اللاذقية، وشهيدين في حماة، وشهيدين في حمص.

جيش الفتح يتهم روسيا بتعمد استهداف المدنيين ويؤكد تقهقر عصابات الأسد

قال القائد العسكري في جيش الفتح أبو الهمام إن كتائب الثوار كبدت عصابات الأسد خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وأجبرتها على التراجع في عدة جبهات، في حين أكد أن أغلب الغارات الروسية تصيب المناطق السكنية، مما أدى لوقوع عشرات القتلى والجرحى من المدنيين ووقوع أضرار مادية في المباني.

وأضاف أبو الهمام في تصريح لموقع الجزيرة نت أمس الخميس أن الطيران الروسي لم يغير مجرى المعركة لصالح النظام كما كان متوقعا، بل على العكس "خسر النظام مواقع له بالقنيطرة وسهل الغاب والغوطة الشرقية، بالإضافة إلى تدمير عشرات الآليات أثناء صد محاولات تقدمه في أرياف إدلب وحماة وحمص وحلب".

وأشار إلى أن الطيران الروسي قصف ريف حمص المحاصر بعشرات الغارات الجوية من أجل تسهيل عملية التقدم من قبل النظام المدعوم بمليشيات إيرانية ولبنانية، ولكنه وجد مقاومة شرسة من الثوار حيث "فقد العشرات من جنوده وآلياته ولم يتقدم شبرا واحدا".

وشدد على أن كتائب الثوار تصدت لمحاولات تقدم عصابات الأسد في منطقة جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، وتمكّنت من السيطرة على بلدة دورين الاستراتيجية وقتلت عددا من جنود النظام ودمرت عدة آليات. وأوضح أن قوات المعارضة انسحبت من بلدة دورين بعد الهجوم عليها من عدة محاور.

من جانبه، قال الناشط الإعلامي وسيم الشامي إن عصابات الأسد فقدت مئة عنصر في كمين وعمليات في ريفي دمشق واللاذقية. وأضاف الشامي أن قوات المعارضة في حالة تقدم في ريف القنيطرة رغم استمرار الهجوم الروسي.

وأشار لسيطرة الثوار على سرية طرنجة وتل القبع بالإضافة إلى الاستحواذ على آليات للنظام، واقترابها من فك الحصار على منطقة الغوطة الغربية.

وأكد الشامي أن عصابات الأسد حاولت التقدم في ريف درعا ومنطقة اللواء ٨٢، و"لكن هجماتها باءت بالفشل بعد صد قوات المعارضة للتقدم وتكبيدها خسائر في الأرواح والعتاد"، حسب روايته.

من جهة أخرى، حاولت عصابات الأسد التقدم بريف حماة الشمالي بغطاء مكثف من الطائرات الروسية من أجل الوصول إلى ريف إدلب الجنوبي، وذلك بعد سيطرتها على بلدة كفرنبوذة.

لكن الثوار أكدوا أنهم شنوا هجوما معاكسا مكنهم من استعادة السيطرة على البلدة الاستراتيجية، وأعلنوا مقتل أكثر من خمسين جنديا للنظام.

وقال القائد في الجيش السوري الحر أبو عمر إنهم دمروا عشرات الدبابات للنظام في عدة محافظات بصواريخ تاو المضادة للدروع، وأجبروها على التراجع، خصوصا في منطقة ريف حلب الجنوبي.

وأضاف أبو عمر أن عصابات الأسد تقدمت مرتين في منطقة المنصورة والصوامع في سهل الغاب تحت غطاء روسي وتحت قيادة من حزب الله، "لكنها تعرضت لكمائن من قبل قوات المعارضة مما أدى إلى انسحابها ومقتل عدة جنود بينهم ضابط إيراني وقيادي في حزب الله".

وأفاد بأن كتائب الثوار أصبحت أكثر انسجاما وتنسيقا، خصوصا بين مقاتلي الجيش الحر وجيش الفتح من أجل التصدي لهجمات النظام المدعومة بالطائرات الروسية.

فيينا تستضيف لقاءا دوليا اليوم لبحث خطة لحل الأزمة السورية

تحتضن العاصمة النمساوية فيينا اليوم الجمعة لقاء رباعيا يضم وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وروسيا وتركيا والسعودية، بهدف بحث مستجدات الأزمة السورية.

ويأتي هذا اللقاء بعد يوم من إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن نظيره الأسد أبلغه أثناء زيارته الأخيرة لموسكو بأنه مستعد للتفاوض مع بعض جماعات المعارضة المسلحة إذا كانت ملتزمة حقا بالحوار ومكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال بوتين إن السبب الرئيسي للصراع السوري "ليس التشدد الإسلامي فحسب" وإنما أيضا التوترات الداخلية، وهو ما اعتبر اعترافا بمظالم مشروعة تبرر الثورة على الأسد.

ويعتقد مراقبون أن بإمكان بوتين أن يستخدم نفوذه المتزايد على دمشق ويضغط على الأسد لتقديم تنازلات للمعارضة ومن ثم إزاحة العقبات التي تعوق عملية السلام.

ولكن بوتين قال إنه يعتقد أن الغارات الجوية التي تشنها بلاده في سوريا قد تهيئ الظروف المناسبة لتحقيق تقدم في المحادثات، في حين شددت السعودية على أن هذه الغارات تذكي الحرب وتؤجج الصراع الطائفي في المنطقة.

وفي وقت سابق، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن الأعمال الروسية في سوريا تذكي الحرب هناك، وإن الصراع لن ينتهي إلا بخروج الرئيس بشار الأسد دون شروط.

وأضاف الجبير عقب اجتماع مع نظيره النمساوي أنه يعتقد أن التدخل الروسي في سوريا خطير جدا لأنه يؤجج الصراع، وأضاف أن الجانب السعودي قال هذا لموسكو بوضوح.

وحين سئل عن دور الأسد في أي حكومة مؤقتة، قال الجبير إن دوره سيكون الخروج من سوريا فقط.

من جانبه أعرب رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو عن رفض بلاده لأي مرحلة انتقالية بسوريا تفضي لبقاء الأسد في السلطة.

ويشار إلى أن اجتماع فيينا يعقد بعد ثلاثة أيام فقط من زيارة سرية قام بها الأسد إلى موسكو، ويأتي وسط إشارات بتنازلات من طرف القوى الإقليمية والدولية الفاعلة باتجاه تبني حل سياسي للأزمة في سوريا.

ففي حين ألمحت بعض الدول الداعمة للثوار بأنها لا تمانع في مشاركة الأسد في عملية انتقالية تنتهي برحيله، قدمت إيران تنازلات بالقول إنها "لا تعمل على إبقاء الأسد في السلطة إلى الأبد".

مشروع قرار في مجلس الأمن لإدانة القصف بالبراميل المتفجرة

أعلن السفير الفرنسي في الأمم المتحدة فرنسوا ديلاتر الخميس أن بلاده ستطرح قريبا بالاشتراك مع بريطانيا وإسبانيا مشروع قرار أمام مجلس الأمن لإدانة القصف بالبراميل المتفجرة في سوريا.

وبحسب دبلوماسيين فإن مشروع القرار سيوزع على أعضاء المجلس قبل نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري.

وقال السفير الفرنسي خلال جلسة لمجلس الامن خصصت لبحث الاوضاع في الشرق الاوسط ان "مناطق بأسرها هي اليوم تحت نيران القصف العشوائي للنظام، ولا سيما بالبراميل المتفجرة"، مشيرا إلى أن هذا القصف يسرع فرار السوريين من بلدهم.

وأضاف أن "على أعضاء مجلس الأمن مسؤولية أن يأخذوا فورا إجراءات لوقف استخدام هذا السلاح المروع في سوريا".

وأكد ديلاتر أن "فرنسا ستقدم قريبا مع إسبانيا وبريطانيا مقترحات ملموسة بهذا الصدد إلى شركائها".

وبدأت باريس منذ اشهر عديدة مشاورات غير رسمية مع شركائها حول هذا الملف، ولكن موسكو تبدو مترددة ازاء صدور أي قرار عن مجلس الامن بهذا الصدد وحتى اليوم لم تتم صياغة اي نص بشأنه.

ويتهم الغرب نظام الأسد بشن هجمات بواسطة البراميل المتفجرة ولا سيما بالقائها من مروحيات.

وسبق للامم المتحدة ان اصدرت قرارات تدين الهجمات ضد المدنيين ولكن هذا النص، اذا رأى النور، سيكون اول قرار يخصص تحديدا لهذا النوع من القصف.

من جهة ثانية وجه السفير الفرنسي انتقادات شديدة الى الاستراتيجية الروسية في سوريا حيث تشن موسكو غارات على مواقع للمعارضة بهدف تعزيز مواقع قوات حليفها بشار الاسد.

وقال ديلاتر إن "دعم بشار الاسد من اجل التصدي للارهابيين هو حل خاطئ لن يؤدي الا الى تعزيز داعش وإطالة أمد المأساة".

وأضاف ان "الامر ليس فقط خطأ اخلاقيا بل هو ايضا غلطة في الاستراتيجية سيدفع ثمن تداعياتها بصورة دائمة الشعب السوري والشرق الاوسط بأسره وما بعده".

بدورها اعتبرت السفيرة الامريكية في الامم المتحدة سامنثا باور ان الحملة الجوية الروسية في سوريا "فاقمت الوضع الخطر اصلا" في هذا البلد وستؤدي الى إطالة أمد النزاع عبر

تعزيز عصابات الأسد على حساب مجموعات تقاتل تنظيم الدولة الاسلامية".

وأضافت "منذ بدأت روسيا غاراتها والوضع يتطور لمصلحة تنظيم الدولة الاسلامية، المدنيون يفرون مرعوبين والدولة الاسلامية تسيطر على مزيد من الاراضي".

سلمان وتميم وأردوغان يبحثون هاتفيا مستجدات الساحة السورية

بحث خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز آل سعود مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، هاتفياً، عدداً من القضايا الإقليمية، تأتي في مقدمتها آخر تطورات الساحة السورية ومستجداتها.

وذكرت مصادر في الرئاسة التركية، لوكالة الأناضول أن المسؤولين بحثوا، في الاتصال الذي جرى مساء الخميس، التطورات الأخيرة في سوريا، وعلى وجه الخصوص الهجمة التي تتعرض لها حلب، وما سينجم عنها من موجة جديدة من اللاجئين.

وأعرب المسؤولون الثلاثة عن قلقهم البالغ حيال مسار الأحداث الراهنة داخل سوريا، بحسب المصادر ذاتها التي لم تذكر الموضوعات الأخرى التي تناولها الاتصال.

كيري يعلن التوصل إلى مبادئ مشتركة وموسكو تدعو لإشراك طهران

أعلن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، أن الدول المعنية بالأزمة السورية اتفقت على مبادئ مشتركة حول مستقبل سوريا، لافتا إلى ضرورة حل الأزمة السورية بطرق سلمية، في حين ندد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بما اعتبرها "لعبة مزدوجة" يمارسها الغربيون مع "الإرهابيين" في سوريا، بينما قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن الأعمال الروسية في سوريا تذكي الحرب هناك، وإن الصراع لن ينتهي إلا بخروج الرئيس بشار الأسد دون شروط.

وتأتي هذه التصريحات عشية اجتماع في فيينا اليوم الجمعة بين وزراء خارجية روسيا سيرغي لافروف والولايات المتحدة والسعودية وتركيا فريدون سنيرلي اوغلو.

وأعلن لافروف، عشية اجتماع "الرباعية"، أن إيران ومصر والأردن وقطر والإمارات يجب أن تشارك في أي محادثات خاصة بحل الأزمة في سوريا. وقال إن وموسكو لا ترى حلاً لا تشارك فيه إيران.

يذكر أن إيران، الحليف الآخر المقرب من النظام في دمشق، لم تتلق دعوة للمشاركة في مشاورات "الرباعية" (روسيا وأمريكا والسعودية وتركيا) التي تجرى اليوم في فيينا سعيا للحل السياسي في سوريا. ونقلت قناة "روسيا اليوم" عن لافروف القول إن "موسكو ستنطلق من مواقف بناءة خلال هذا اللقاء".

وأعلن كيري، خلال مؤتمر صحافي عقده كيري مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير، في مبنى الخارجية الألمانية في برلين، أمس، أن الدول التي ستشارك في الاجتماع التي ستعقده الرباعية الدولية اليوم في فيينا، اتفقت على "مبادئ مشتركة" حول مستقبل سوريا، مضيفاً "اتفقنا على سوريا موحدة ذات نظام علماني تعددي ديمقراطي".

وأردف قائلا: "لكن أمامنا شخص يجب إزاحته بسرعة، هذا الشخص هو بشار الأسد". وشدد كيري على ضرورة محاربة جميع الدول لتنظيم "الدولة الاسلامية"، والمجموعات المتطرفة التي لا ترغب بـ"حل سلمي" للأزمة في سوريا، مشيرا إلى ضرورة عمل جميع المؤسسات من أجل حل سياسي للأزمة السورية.

من جانبه، أشار الوزير الألماني إلى أن التدخل العسكري الروسي في سوريا صعب حل الأزمة، مضيفا "القصف الجوي الروسي قبل كل شيء جلب المزيد من الآلام، وأدى إلى حركة نزوح جديدة".

من جهته ندد الرئيس الروسي بما اعتبرها "لعبة مزدوجة" يمارسها الغربيون مع "الإرهابيين" في سوريا، فيما أكد الجيش الروسي أنه تمكن من "شل القدرات القتالية" لمعظم هذه المجموعات.

وقال بوتين في كلمة القاها في سوتشي "من الصعب دائما ممارسة لعبة مزدوجة: أن يقول المرء إنه يتصدى للإرهابيين وفي الوقت نفسه أن يحاول الاستفادة من قسم من هؤلاء لخدمة مصالحه في الشرق الأوسط".

وأضاف في إشارة واضحة للغربيين "من الوهم الاعتقاد أنه يمكن التخلص منهم (الإرهابيون) لاحقا وإبعادهم عن السلطة والتوصل إلى تفاهم معهم".

وأضاف بوتين بسخرية "يجب عدم اللعب بالكلمات وتصنيف الإرهابيين معتدلين وغير معتدلين. أين هو الفارق؟ هل في قطعهم رؤوس الناس بطريقة معتدلة او بلياقة".

من ناحية ثانية قال الرئيس الروسي إن نظيره السوري أبلغه أنه مستعد للحوار مع بعض جماعات المعارضة المسلحة إذا كانت ملتزمة حقا بالحوار ومكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

وكان بوتين يتحدث بعد يوم من قيام الرئيس الأسد بزيارة مفاجئة لموسكو لإجراء مباحثات مع بوتين، وهو ما يؤكد الدور الجديد لموسكو كلاعب رئيسي في الصراع الدائر في سوريا.

وقال بوتين إن الرجلين تباحثا بشأن ضرورة البحث عن حل سياسي.

من جانبه إنتقد وزير الخارجية القطري خالد العطية عجز المجتمع الدولي عن حماية الشعب السوري، وطالب بكلمة في إجتماعات مجلس الأمن أمس بحل سياسي يحفظ وحدة سوريا أرضا وشعبا. ودعا العطية لتطبيق بيان جنيف .١، بما في ذلك تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة.

وزير الخارجية السعودي من جهته قال قبيل اجتماع مع نظرائه الأمريكي والروسي والتركي إن الأعمال الروسية في سوريا تذكي الحرب هناك، وإن الصراع لن ينتهي إلا بخروج الرئيس بشار الأسد دون شروط.

وقال الجبير للصحافيين في فيينا إنه يعتقد أن التدخل الروسي في سوريا خطير جدا لأنه يؤجج الصراع، مضيفا أن الجانب السعودي قال هذا للروس بوضوح.

وأضاف أن المملكة تعتقد أن التدخل الروسي سينظر إليه على أن روسيا تقحم نفسها في صراع طائفي في الشرق الأوسط. وعبر عن مخاوفه من أن يلهب ذلك المشاعر في العالم الإسلامي ويزيد من تدفق المقاتلين على سوريا.

وأظهر تحليل أجرته رويترز لبيانات وزارة الدفاع الروسية أن نحو ٨٠ في المئة من الأهداف الروسية المعلنة في سوريا كانت في مناطق لا يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، مما يقوض مزاعم موسكو أن هدفها هو القضاء على الجماعة المتشددة.

وحين سئل الجبير هل يمكن أن يلعب الأسد دورا في أي حكومة مؤقتة قال إن دوره سيكون الخروج من سوريا، مشيرا إلى أن أفضل سيناريو يمكن أن يحدث هو الاستيقاظ صباحا وبشار الأسد غير موجود في سوريا.

بوتين تتعهد للأردن بإعادة العلاقات مع دمشق

احتفل الإعلام الرسمي الأردني بالاتصال الهاتفي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وأبرزه ضمن رسالة سياسية باطنية توحي وخلافا لبعض الانطباعات بأن الأردن طرف لاعب وأساسي، عندما يتعلق الأمر بالمشهد السوري حتى من الزواية الروسية.

يمكن ببساطة ملاحظة ان الاتصال بالعاهل الأردني تم بالتوازي مع اتصالات بوتين مع زعماء آخرين في المنطقة، وبالتزامن مع زيارة رئيس الأركان المصري، الجنرال محمود فوزي، واستقباله الحافل في عمان تحت عنوان توقيع سلسلة اتفاقيات عسكرية، خصوصا ان مصر دخلت تماما حسب المعلومات الأردنية في النطاق العملياتي التعاوني مع روسيا في سوريا. الأهم ان التفاعل الروسي الأردني يوحي ضمنيا بأن الرئيس بوتين كان جادا عندما تحدث عن تحالف جديد للوقوف في وجه تنظيم "الدولة الإسلامية" والإرهاب في سوريا لمشاركة الأردن تحديدا مع سوريا والعراق.

في الجانب التحليلي الاتصال ينطوي على تطمين من موسكو لعمان بأنها موجودة في الخلفية، بالرغم من اللاءات التي يفرضها بشار الأسد على التعاون مع الأردن بحجة ودعوى دعمه للمسلحين الإرهابيين.

عمان، وبمجرد تدشين الحملة العسكرية الروسية عبر الطلعات الجوية في بداياتها أقفلت باب البرنامج القديم لتدريب مسلحين سوريين في المعارضة. وتم إبلاغ موسكو ودمشق بهذا القرار باعتباره رسالة مرنة من الجانب الأردني وخطوة نحو التقارب.

لاحقا أبلغت رئيسة المجلس الاتحادي الروسي، فالنتينا ماتفيكيو، عندما زارت عمان أعضاء البرلمان الأردني الذين قابلوها بأن بلادها تراهن على تعاون الأردن الحيوي مع مقاومة الإرهاب في سوريا وألمحت إلى ان

القنوات الأمنية بين البلدين فعالة، خصوصا في ما يتعلق بتبادل المعلومات والخبرات.

في تلك الاثناء رفض الرئيس السوري التجاوب والتفاعل مع رسائل سياسية ناعمة وردته من عمان عبر حلفاء له في ساحتها.

يبدو ان حوارات في المستوى الأمني حصلت فعلا بين عمان ودمشق. ويبدو ان موسكو تدفع من خلف الستارة نحو تجذير مثل هذه الحوارات، الأمر الذي تعكسه خطوة الرئيس بوتين في وضع الأردن في صورة مسار الأحداث خصوصا، بعد اللقاء المفصلي للرئيس بوتين مع بشار الأسد.

الاعتقاد سائد وسط النخبة السياسية الأردنية بأن الرئيس بوتين قد يهتم أو يظهر اهتماما بإعادة تأهيل العلاقات بين الأردن وما تبقى من النظام السوري. والانطباع – حتى في أوساط وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، اليوم – يشير إلى ان عملية التفاوض مع أي طرف في المؤسسة السورية أو في الساحة السورية تتم الآن مع الروس حصريا.

لا توجد أوهام عند الأردنيين على الأقل بأن دورهم سيكون بارزا ومؤثرا، لكن الجوار الجيوسياسي بين الأردن وسوريا يجعل المستوى الأردني مؤثرا وداعما في المستقبل لأي ترتيب من أي نوع، تحت عنوان ما يسميه المحلل السياسي، الدكتور عامر السبايلة، صفقة التسوية الكبرى.

من هنا يظهر على السطح ان مجرد الإعلان عن الاتصال الهاتفي بين العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، والرئيس بوتين هو خطوة باتجاه ما التزمت به موسكو خلف الأضواء تحت عنوان إعادة تأهيل العلاقة الأردنية مع أطراف التسوية المقبلة، خصوصا انه من الثابت ان بوتين تحدث للزعماء الذين اتصل بهم هاتفيا عن رعاية بلاده لعملية انتقال سياسية قال إنها ستبدأ أقرب مما يتوقع الكثيرون، قاصدا بصورة حصرية الانتقال لمستوى المعالجة السياسية بعد الحسم العسكري.

عادل الجبير يعتبر الأسد أهم سبب لانتشار تنظيم الدولة في سوريا

قال وزير الخارجية السعودية عادل الجبير إن بشار الأسد هو سبب انتشار تنظيم الدولة في سوريا وأنه يمثل مغناطيس جلب المقاتلين الأجانب إلى صفوف التنظيم.

وأوضح الجبير في تصريحات تلفزيونية، يوم أمس الخميس، أنه للقضاء على تنظيم الدولة ينبغي إبعاد الأسد عن السلطة، مشيرا إلى أن السعودية تسعى لحل سلمي بسورية في أقرب وقت ممكن على أساس مؤتمر جنيف١.

وأكد الجبير حرص بلاده على الحفاظ على وحدة سوريا ومؤسساتها الحكومية.

وردا على سؤال حول الدور الذي يمكن أن يلعبه الأسد في أي حكومة مؤقتة في سوريا، لفت الجبير إلى أن دوره هو مغادرة سوريا.

وشدد الوزير السعودي على أن إيران هي جزء من المشكلة ويجب ألا تكون جزءا من الحل، منوها إلى أنها أدخلت مليشيا حزب الله ومليشيات أخرى إلى سوريا لدعم الأسد.

وكان وزير الخارجية السعودية عادل الجبير طالب إيران في أكثر من مناسبة بالانسحاب من سوريا ووقف دعم نظام الأسد بالأسلحة والمقاتلين.

كما التقى الجبير وزير خارجية جمهورية النمسا سباستيان كورتس في مقر وزارة الخارجية النمساوية في فيينا، يوم أمس الخميس، وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، بالإضافة إلى مناقشة أبرز القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الخارجية قد وصل إلى فيينا أمس زيارة رسمية، يرافقه وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الثنائية الدكتور خالد الجندان، ومدير إدارة الشؤون الإعلامية السفير أسامة نقلي، ومدير مكتب الوزير السفير محمد الكلابي، والسفير خالد العنقري، وسفير خادم الحرمين الشريفين المندوب الدائم للمملكة لدى المنظمات الدولية في فيينا محمد السلوم.

وعقب اللقاء أشاد وزير الخارجية عادل الجبير في تصريحات للصحافيين بنتائج اجتماعه مع نظيره النمساوي وبالعلاقات المميزة بين البلدين، مبينا أنه بحث مع نظيره النمساوي قضايا المنطقة وفي مقدمتها المأساة السورية، وكيفية إيجاد حل سلمي للأزمة هناك، مشددا على موقف المملكة الثابت من الأزمة السورية، وحرصها على وحدة سوريا والحفاظ على مؤسسات الدولة فيها، وإنهاء القتال

والعمل على بناء مستقبل لسوريا لا يشمل بشار الأسد.

وحول لقاءاته المرتقبة مع وزراء خارجية كل من روسيا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية أوضح أن الهدف من اللقاء هو التشاور والتنسيق وبحث كيفية الوصول لحل سلمي في سوريا في أقرب وقت ممكن على أساس جنيف١، بإنشاء هيئة حكم انتقالية تمتلك كامل الصلاحيات التنفيذية، ورحيل بشار الأسد، وإعلان دستور جديد في سوريا، وعقد انتخابات جديدة، مع الحفاظ على وحدة سوريا ومؤسسات الدولة فيها. واختتم تصريحه مؤكدا أن ما لمسه من نظرائه في الدول الغربية هو السعي لإيجاد الحل في سوريا، مشددا على أن القضاء على "داعش" يستدعي إبعاد الأسد عن السلطة، لأنه هو من جلب المقاتلين الأجانب ليقاتلوا في صفوف داعش، ولأنه السبب في انتشار داعش والإرهاب.

الصليب الأحمر يتهم الغارات الروسية بتعقيد عمله في سوريا

تواجه العمليات الإنسانية صعوبات متزايدة مع بدء الحملة الجوية الروسية في سوريا، فيما خصصت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أعلى ميزانياتها للعام الحالي لهذه العمليات، وفق ما صرح الخميس مسؤول في المنظمة.

وقال مدير عمليات اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا روبرت ماردیني، إن تصعيد استخدام الأسلحة وتكثيف القصف الجوي يتسببان بعمليات نزوح جديدة ويحولان دون وصول فرق الصليب الأحمر إلى الاشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدات.

وردا على سؤال حول تأثير الحملة الجوية الروسية التي بدأت في نهاية أيلول/سبتمبر مستهدفة مناطق عدة، على عمل الصليب الأحمر، قال ماردیني إن من الطبيعي أن يؤدي استخدام الأسلحة بطريقة أكبر في أي نزاع إلى مآسي إنسانية.

وبحسب ماردیني فإن القصف الجوي الروسي عقد من عملية إخلاء جرحى من كفريا والفوعة والزبداني ومضايا. ووصف الوضع الإنساني في تلك المناطق بأنه "صعب للغاية"، مشيرا إلى "نقص في المواد الأولية من الأغذية والأدوية".

وتطرق إلى التقارير عن نزوح في أماكن في ريف حماة وحمص وسط البلاد جراء العمليات العسكرية التي تشنها عصابات الأسد بدعم من سلاح الجو الروسي.

وقال ماردیني إن ميزانية اللجنة الدولية في سورية هذه السنة هي الأكبر لها في العالم، كما أن عمليات الصليب الأحمر في سورية هذه السنة هي الأكبر لها في العالم، وستبقى عند المستوى ذاته في عام ٢٠١٦.

وبدأت الطائرات الروسية تنفذ غارات جوية ضد من تسميهم "المجموعات الارهابية" في سوريا تستهدف مقاتلين من مجموعات معارضة مختلفة في مناطق عدة. وتنفذ قوات الجيش السوري، مدعومة بالطائرات الروسية، منذ السابع من الشهر الحالي عمليات برية في ريف حماة الشرقي وريف حمص الشمالي.

وتحدثت الامم المتحدة عن نزوح عشرات الاف الاشخاص من هذه المناطق. وقال ماردیني أن "موازنة اللجنة الدولية في سوريا هذه السنة هي الاكبر لها في العالم، وعمليات الصليب الأحمر في سوريا هذه السنة هي الأكبر لها في العالم، وستبقى عند المستوى ذاته في العام ٢٠١٦".

ودفع النزاع السوري الملايين إلى النزوح داخل سوريا او إلى دول اخرى. ويقدر عدد هؤلاء بسبعة ملايين بينهم من نزح اكثر من مرة، فيما يحتاج نحو ١٢ مليون سوري إلى مساعدات انسانية.

الائتلاف يتهم حزب الاتحاد الديمقراطي بالسعي لتقسيم سوريا

استنكر نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مصطفى أوسو إعلان حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي مدينة تل أبيض كانتونا تابعا لإدارته، مشيرا إلى أن هذا التصرف غير شرعي وأحادي الجانب من

قبل طرف يريد فرض أيديولوجيته بالقوة في موقع جديد على الأراضي السورية.

وقال أوسو في تصريح صحفي نشر، يوم أمس الخميس، على موقع الائتلاف الالكتروني إن نظام الأسد هو أكبر المستفيدين من تصرفات حزب الاتحاد الديمقراطي، لأنها تساهم في زيادة الشرخ بين مكونات المجتمع السوري، وتحملهم ظلما جريرة هذه الممارسات.

وشدد نائب رئيس الائتلاف على أن المشروع الكردي في سورية هو التأسيس الدستوري لحقوق الأكراد وثقافتهم ولغتهم في سورية الواحدة الموحدة، لافتا إلى أن الأكراد جزء من الشعب السوري ومن قضيته الوطنية.

وأشار أوسو إلى أن محاولات فرض إدارة تعبر عن أيديولوجية حزب واحد بدون التوافق على ذلك لا تخدم مطالب الأكراد وتضر بقضيتهم، وتخدم أعداءهم من نظام الأسد وشبيحته.

العراق تمنح روسيا تفويضًا لضرب أرتال داعش القادمة من سوريا

قال حاكم الزاملي رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، إن "حكومة بلاده منحت روسيا تفويضًا لاستهداف أرتال مسلحي تنظيم داعش "الدولة الاسلامية" القادمة من سوريا، في أول تطور عسكري يعلن بعد أقل من شهر على بدء التنسيق الأمني الرباعي الذي يضم إلى جانب العراق وروسيا كلًا من إيران وسوريا.

وأوضح الزاملي إن "مركز المعلومات الرباعي لا زال فتى، لكنه ساهم بجزء بسيط في حسم معركة بيجي خلال ساعات قليلة جدًا وبأقل الخسائر في الأرواح والمعدات، وساعد على حصول العراق على معلومات مهمة من سوريا بخصوص مواقع داعش".

وأضاف المسؤول العراقي أن "بلاده اتفقت مع روسيا التي تقود مركز المعلومات الرباعي على ضرب أرتال تنظيم داعش القادمة من سوريا إلى العراق"، مؤكدًا أنه "أسهم في إرباك وإضعاف داعش لقطع الدعم والإمدادات عنهم".

وقالت خلية الإعلام الحربي (مؤسسة رسمية) إن قادة من تنظيم "داعش" قتلوا بقصف جوي للتحالف الدولي على مواقع لهم في منطقة تلعفر بمدينة الموصل شمال البلاد.

وذكر بيان للخلية إن "طيران التحالف الدولي وبمعلومات دقيقة من وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية وجهت ضربة جوية لرتل عجلات دفع رباعي وفيها قياديين شيشانيين وصينيين من عناصر داعش الإرهابي"، مضيفًا أن "القصف أسفر عن مقتل العشرات منهم وحرق عدد كبير من العجلات أثناء تجمعهم في قضاء تلعفر".

هذا وبدأت روسيا مهاجمة مدن في سوريا نهاية أيلول/ سبتمبر المنصرم، بناءً على طلب بشار الأسد، وتقول موسكو إن تدخلها العسكري، جاء لاستهداف مراكز تنظيم "داعش"، فيما تقول الولايات المتحدة وحلفاء لها، إن أكثر من ٩٠% من الأهداف التي تضربها روسيا لا علاقة لها بالتنظيم.

اعتقال عشرات اللاجئين الفلسطينيين بتهمة محاولتهم المغادرة إلى تركيا

اعتقل الأمن السوري العشرات من اللاجئين الفلسطينيين أثناء محاولتهم الوصول إلى تركيا، كما قام بحملة مداهمات تطال عدد من منازل مخيم العائدين بحمص، فيما أعلنت هيئة طبية تعلن عن نفاد الأدوية والمواد الإسعافية بشكل كامل من اليرموك، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

حيث وردت معلومات مؤكدة لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا عن قيام الأمن السوري باعتقال العشرات من اللاجئين الفلسطينيين شمال سوريا، وذلك أثناء محاولتهم الوصول إلى تركيا، خلال فترة عيد الأضحى الماضي. ووفقاً للمعلومات فإن هناك عدد من العائلات التي اعتقلت بأكملها من والدين وأطفالهما، حيث بلغ عدد المعتقلين حوالي (٧٠) معتقلاً بينهم نساء وأطفال.

فيما أكدت المصادر نقل المعتقلين إلى سجن الأمن العسكري في حماة قبل أن يتم نقلهم إلى معتقل الفيحاء في دمشق، حيث سيتم تقديمهم إلى المحاكمة، وسط أنباء غير مؤكدة عن نية

الأمن السوري محاكمتهم بحجة الهجرة غير الشرعية.

جدير بالذكر أن المئات من اللاجئين الفلسطينيين يفرون من الحرب الدائرة في سوريا إلى تركيا عبر الطريق البري، حيث يدخلون تركيا بطرق غير قانونية وذلك بسبب منع السلطات التركية دخولهم إلى أراضيها بحجة عدم حصولهم على تأشيرات دخول.

وفي سياق ليس ببعيد شهد مخيم العائدين للاجئين الفلسطينيين بحمص، قبل عدة أيام، حملة مداهمة لعدد من المنازل من قبل قوات الأمن السورية:

حيث تمت مداهمة منزل عائلة "الشعيبي" صباح يوم (١٠|١٨)، الكائن في شارع يافا، بحجة البحث عن مخبأ للأسلحة داخل المنزل، يشار أن المنزل يعود لأحمد الشعيبي الذي أعدمته قوات الأمن السوري قبل أشهر.

كما تمت مداهمة منزل عائلة "العوض"، الكائن في آخر شارع القدس، في ذات اليوم بحجة مشابهة.

فيما تمت مداهمة منزل اللاجئ "محمد الجمعة"، صباح يوم (١٠|٢١)، الكائن وسط شارع يافا، وذلك بحثاً عن أحد أفراد العائلة.

إلى ذلك تمت مداهمة منزل "بسام خميس عليوة" الكائن في شارع يافا، في اليوم ذاته، وذلك بحثاً عن أحد أفراد العائلة.

فيما أفرج الأمن السوري عن اللاجئ المعتقل "علاء درويش" والذي اعتقل يوم (٢٠١٥|٩|١٧)، بالإضافة إلى الإفراج عن اللاجئ "خالد جمال زيد" الملقب بأبو جمال، وذلك بعد اعتقال دام لأربعة أشهر حيث اعتقل أثناء سفره إلى لبنان لإجراء مقابلة لم شمل في إحدى السفارات الأوروبية.

وفي موضوع مختلف بدأت الأونروا بتوزيع المساعدات المالية للدورة الثالثة لعام ٢٠١٥ على اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، وذلك اعتباراً من ١٨/ ١٠ / ٢٠١٥ وتنتهي بتاريخ ٣ / ١٢ /٢٠١٥.

حيث يُمنح كل فرد من الأسرة للحالات العادية مبلغ ١٨٥٠٠ ل س، أما العائلات المسجلة حالة صعبة تُمنح ٢٨٠٠٠ ل س لكل فرد، وستقوم "الأونروا" بإجراء عملية تدقيق البيانات الفردية للاجئين الفلسطينين المقيمين في سوريا من الذين لم يأخذوا في الدورة السابقة.

وقالت الوكالة أن الهدف من هذا الإجراء التأكد من وجود جميع الأفراد المستفيدين من المساعدة المالية في سوريا، وتحديث بيانات حجم الأسرة المستفيدة من المساعدة المالية في سوريا، وأن هذه العملية لا تؤثر بأي شكل من الأشكال على تسجيل اللاجئين الفلسطينيين أو على أوضاعهم في سوريا.

يشار أن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا يعيشون أوضاعاً صعبة ومأساوية في ظل عمليات التهجير وغلاء الأسعار وانتشار البطالة وارتفاع إيجار المنازل، علاوة على الاعتقالات وسقوط ضحايا جراء الصراع الدائر.

كما أعلنت هيئة طبية في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق، نفاد المواد الطبية والأدوية من المخيم المحاصر بشكل كامل، منذرةً بتوقف خدمات الإسعاف الأولي خلال أقل من أسبوع.

حيث أكد "مركز الإنقاذ الطبي" في مخيم اليرموك عبر بيان وصفه بالهام، نفاد جميع المستهلكات الطبية والأدوية الإسعافية والتخديرية، منوهاً إلى نفاد المحروقات اللازمة لتشغيل المولدات بشكل شبه تام، محذراً من توقف العمل الإسعافي خلال أقل من أسبوع.

يذكر أن الوضع الطبي في المخيم المحاصر منذ أكثر من (٨٤٣) يوماً من قبل الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة، قد ازداد تأزماً بعد اقتحام تنظيم داعش وسيطرته على المخيم منذ مطلع نيسان الماضي، حيث قام تنظيم داعش باغتيال عدد من الناشطين الإغاثيين داخل المخيم، مما دفع معظم الهيئات الإغاثية داخل المخيم إلى تركه خوفاً على كوادها من القتل، كما سُجِل عدد من حالات السطو على المحروقات من قبل تنظيم داعش الذي سيطر على المخيم بدعم وتنسيق من جبهة النصرة جنوب دمشق.

هذا فيما وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا خلال أحداث الأزمة السورية قضاء العديد من الأشقاء تحت التعذيب في سجون النظام السوري، منهم من عُرف من خلال الصور المسربة لضحايا التعذيب ومنهم من أُعلن عن قضائه من خلال ذويه بعد تبليغهم من قبل الأمن السوري بذلك، وهم:

• الأشقاء الثلاثة "عامر حمدان" و"عمر حمدان" و"سمير حمدان" من أبناء مخيم اليرموك وقضوا في تاريخ ٢٠١٤-٤-٢٨.

• الشقيقات الثلاثة "هيام سعد الدين" و"أحلام سعد الدين" و"آمال سعد الدين" من أبناء مخيم الرمل وقضوا في تاريخ ٢٠١٥-٣-٣٠.

• الشقيقان "نضال جهاد سعدية" و"يامن جهاد سعدية" من أبناء مخيم اليرموك وقضوا في تاريخ ٢٠١٣-٥-١٧.

• الشقيقان "أحمد عبد الله" و"محمد عبد الله" من أبناء مخيم اليرموك قضوا في تاريخ ٢٠١٤-٤-٢٨.

• الشقيقتان "براءة العبد الله" و"آية العبد الله" من سكان ريف دمشق قضتا في تاريخ ٢٠١٥-٣-٢٠.

• الشقيقان "أدهم الحسن" و"بلال الحسن" من سكان دمشق قضيا في تاريخ ٢٠١٥-٤-١٣.

• الشقيقان "شاهر فضيل شحادة " و"تيسير فضيل شحادة " قضيا في تاريخ ٢٠١٤-٨-١٠.

• الشقيقان "محمد عبد الحفيظ" و"محمود عبد الحفيظ" من سكان دمشق- دمر قضيا في تاريخ ٢٠١٤-١-٢٢.

• الشاب "إحسان أبو راشد" وقضى في ٢٠١٥-٥-١٢، وشقيقته الشابة "إسلام أبو راشد" قضت في ٢٠١٥-٣-١٣.

وكانت مجموعة العمل قد وثقت أسماء ٤٢١ ضحية من اللاجئين الفلسطينين قضوا تحت التعذيب في السجون السورية، كما وثقت مجموعة العمل عدة حالات من العائلات والأشقاء لازلوا معتقلين في أقبية السجون السورية، في حين وثقت المجموعة أسماء ٩٨٨ معتقلاً فلسطينياً خلال أحداث الحرب الدائرة في سوريا.

المقداد يتوعد قطر برد قاس وإيران تعتبر زيارة موسكو نصرا

رد نظام الأسد على التلويح القطري بالمشاركة في عمل عسكري ضد عصابات بشار الأسد بالقول إنه سيبادر إلى رد قاس بحال تعرض لما وصفه بـ"العداون" في حين انشغلت وسائل الإعلام الإيرانية بالحديث عن أبعاد زيارة الأسد إلى موسكو مشيرة إلى أنها تأتي قبل "إعلان الحسم في الميدان".

وقال نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، إن سوريا "ليست لقمة سائغة لا للقطريين ولا للسعوديين ولا للأتراك" محذراً من أن رد دمشق "سيكون قاسياً في حال أي عدوان عليها" وأضاف بحديث لفضائية "الميادين": "إذا نفذت قطر تهديداتها بالتدخل عسكرياً في سوريا سنعتبر ذلك عدواناً مباشراً".

واعتبر المقداد، الذي كان يرد على تصريحات وزير الخارجية القطري، خالد العطية، حول عدم استبعاد بلاده للنظر في الخيار العسكري بسوريا، أن دمشق "ستستمر بالدفاع عن الشرعية الدولية بوجه من يدعم القتلة والإرهاب" على حد زعميه مضيفاً أن دور الدوحة والرياض وأنقرة "كان واضحاً في تدمير سوريا".

من جانبها، تابعت وسائل الإعلام الإيرانية ارتدادات الزيارة التي قادم بها الأسد إلى موسكو، وقالت صحيفة "كيهان" الإيرانية الصادرة بالعربية، إن زيارة الأسد "فجرت قنبلة من العيار الثقيل في الوسطين الإقليمي والدولي حظيت باهتمام متزايد وتركت أصداء كبيرة لأصل الزيارة وأبعادها".

وأضافت الصحيفة أن القمة الروسية ـ السورية المبكرة في هذا الوقت تأتي "قبل إعلان الحسم في الميدان وتعبر عن الثقة الكبيرة للرئيس بوتين والأسد بنفسيهما حول تجاوز هذه المرحلة والتحضير لمستقبل سوريا" مختتمة بالقول: "القادم من الأيام يخفى الكثير من المفاجآت لما ستتمخض عن هذه الزيارة سواء في الميدانين العسكري او السياسي وما ستحققه من نتائج كبيرة ومذهلة تدفع بالعالم ليقف اجلالا وتقديرا".

طائرات التحالف تدمر البنية التحتية لحقل العمر في سوريا

ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ضربات جوية من طائرات التحالف االدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش دمرت البنية التحتية في حقل العمر النفطي والذ يقع تحت سيطرة التنظيم في سوريا.

وقال المرصد: "تم تنفيذ الضربات على حقل العمر بالقرب من مدينة دير الزور. وتفيد المعلومات التي لدينا بأن تلك الضربات دمرت خطوط الأنابيب وصهاريج تخزين النفط".

وأسفر القصف عن مقتل حارس وإصابة الكثير من المدنيين والكثير من مقاتلي داعش.

وقال المرصد: "لم تكن الضربات تهدف إلى قتل أشخاص بل تهدف إلى ضرب اقتصاد داعش".

وكان حقل العمر القريب من الحدود العراقية قد سيطرت عليه عصابة داعش في يوليو/تموز ٢٠١٤، ويسيطر التنظيم على معظم حقول النفط والغاز في محافظة دير الزور وريفها شرقي البلاد، فيما أفادت تقارير نقلتها وسائل إعلام رسمية سورية أن حقل العمر النفطي يمكن أن ينتج نحو ٧٥ ألف برميل نفط يومياً.

سوري مقيم في كرواتيا منذ أمد بعيد يبحث عن أخيه بين اللاجئين

في الوقت الذي احتجز فيه نحو ١٠٠٠ مهاجر في منطقة احتجاز بحقل في منطقة عازلة بين كرواتيا وسلوفينيا وصل رجل سوري يعيش في كرواتيا منذ أمد بعيد للبحث عن أخيه وسط المهاجرين.

وكان محمد قطاي الذي يبلغ من العمر ٥٠ عاما ويعمل جراحا من بلدة حلب السورية قد استقر في كرواتيا في الثمانينات من القرن الماضي.

ووصل قطاي إلى بلدة ريجونس مع زوجته وأطفاله الأربعة للبحث عن أخيه وابن أخيه اللذين اتصلا به من الجانب الكرواتي من الحدود.

وأخوه واحد من عشرات الألوف من السوريين الذين فروا من الحرب الأهلية متطلعين إلى حياة أفضل في غرب أوروبا.

وقال الرجل وهو ينتظر السماح له بدخول المنطقة العازلة "... إنني لم أره منذ عشر سنوات. أنتظر هنا لكي أعرف ما إذا كان موجودا هنا أم لا".

وأضاف "إنه يصحب ابنه البالغ من العمر ست سنوات. باقي الأسرة بقوا هناك (في سوريا)".

وكان شقيقه قد وصل مع مجموعة من الناس بالقطار إلى الجانب الكرواتي من الحدود في الصباح الباكر ثم ساروا على الأقدام إلى سلوفينيا ليصلوا فحسب إلى منطقة احتجاز في المنطقة العازلة حيث تحرسهم الشرطة السلوفينية والجيش بينما ينتظرون نقلهم إلى أحد مراكز التسجيل على مقربة.

وفي نهاية الأمر سُمح لمحمد قطاي بدخول المنطقة العازلة سيرا على الأقدام برفقة الشرطة ليمشي بضع مئات من الأمتار على قدميه حتى وصل إلى مركز الاحتجاز من أجل البحث عن أخيه تاركا خلفه كاميرات التلفزيون والصحفيين.

وبعد عودته من المنطقة تحدث عن أخيه وقال إنه ضعيف ومُجهد من الرحلة الشاقة.

ولكن على الرغم من الصعاب التي يتعرض لها رفض شقيقه البقاء معه في كرواتيا وقال له إنه يرغب في مواصلة الرحلة إلى المانيا.

وتحدث محمد قطاي وهو يكتم حزنه ويخفي دموعه عن الحرب في سوريا التي أدت إلى أكبر انتقال للبشر عبر أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال "أعتقد ان هذا كله كان مخططا حتى يطردوا الناس من سوريا. لان كل شيء تم بشكل اكثر سهولة حيث يتواصل قصف الناس وقتلهم .. المدنيين والابرياء والنساء والاطفال. كل ما هنالك هو طرد أكبر عدد ممكن من الناس من سوريا".

ووصل نحو ٢٠ الف شخص إلى سلوفينيا بعد تحويل اتجاه تدفق الناس صوب الدولة الصغيرة إثر قيام المجر بإغلاق حدودها الجنوبية مع كرواتيا يوم الجمعة.

أخبار المعارك والجبهات

شن الثوار والمجاهدون في جيش الفتح هجوما قويا على ريف حماة بعد غروب يوم أمس الخميس عبر قصف بالأسلحة الثقيلة انطلاقا من مشارف مدينة مورب وصولا إلى قريتي الحمرا وقصر بن وردان في بادية ريف حماة، وسط تحليق كثيف لطائرات استطلاع النظام.

حيث قتل الثوار ستة عناصر من عصابات الأسد خلال اشتباكات في قرية المنصورة

بريف حماة، كما دمروا دبابة لعصابات الأسد على جبهة قرية المنصورة بصاروخ موجه وقتلوا طاقمها، كما قتلوا عنصرين من عصابات الأسد قنصا في النقطة السادسة شمال مدينة مورك

وشنت عصابات الأسد هجوما على صوامع قرية المنصورة في سهل الغاب بريف حماة الغربي من جهة خربة الناقوس، تحت غطاء جوي من الطيران الحربي الروسي، إلا أن الثوار تصدوا لها، وأجبروها على الانسحاب.

وأفادت "مسار برس" أن الاشتباكات التي جرت بين الطرفين في محيط الصوامع أسفرت عن مقتل العديد من عناصر عصابات الأسد وجرح آخرين.

إلى ذلك، قامت عصابات الأسد برفع سواتر ترابية ووضع متاريس ونشرت عدة عناصر لها بين قريتي عطشان وأم حارتين في الريف الشمالي الشرقي، وذلك تحسبا من تقدم الثوار نحو قرية عطشان.

وكان الثوار قد تصدوا في وقت سابق لهجوم مماثل لعصابات الأسد على صوامع المنصورة ودمروا عددا من الآليات التابعة لها، بالإضافة إلى قاعدة صواريخ، كما دمّر الثوار رشاشا ثقيلا لعصابات الأسد في خربة الناقوس بصاروخ موجه وقتلوا طاقمه

أما في ريف حماة الشمالي، فقد تمكنت كتائب الثوار من قتل عنصرين لعصابات الأسد قنصا كانوا يتمركزون على حاجز العبود شمال مدينة مورك، فيما استهدف الثوار تجمعات لعصابات الأسد في قرية لحايا وحاجز الحماميات بقذائف المدفعية والهاون، محققين إصابات مباشرة.

وتحدث قياديون في الجيش الحر بريف حماة عن تنسيق يجري بين تنظيم الدولة الإسلامية وعصابات الأسد تمهيدا لدخول التنظيم إلى مدينة حماة، ويستشهدون على ذلك بما اعتبروه تجربة مشابهة جرت بين الاثنين في حلب، وبتعزيزات التنظيم بقرية عقيربات الحموية.

فقد بدأ تنظيم الدولة الإسلامية حشد قواته في قرية عقيربات بريف حماة الشرقي في سوريا، وسط أنباء عن عزمه التحرك تجاه مدينة حماة بالتزامن مع إعلان جيش الفتح "معركة تحرير حماة"، الأمر الذي يثير مخاوف قوات المعارضة المسلحة هناك خشية أن يحول دون اقترابها من المدينة، خصوصا أن بعض المقاتلين يرفضون قتال التنظيم.

وقصفت كتائب الثوار مقرات ونقاط عصابات الأسد في محيط فرع المخابرات الجوية في حي جمعية الزهراء بمدينة حلب بالمدفعية، فيما قتل الثوار عددا من عصابات الأسد خلال اشتباكات على جبهة كفرعبيد بالريف الجنوبي، وخلال اشتباكات على أسوار مطار كويرس العسكري قتل عناصر من تنظيم الدولة عددا من عصابات الأسد.

وسيطرت عصابات الأسد على قرى وبلدات بلاس وكفر عبيد وكفر بيش في ريف حلب الجنوبي بعد معارك مع الثوار وأكدت المصادر أن السيطرة تعتبر أول تقدم تحققه على الأرض، منذ بدء الغارات الروسية قبل ثلاثة أسابيع.

حيث قامت عصابات الأسد المدعومة بالطيران الروسي ومليشيا حزب الله اللبناني سيطرت على قرى في ريف حلب بعد معارك عنيفة مع الثوار، حيث قتل الثوار ٣٥ عنصرا من عصابات الأسد والمليشيات الموالية له في معارك ريفي حلب الجنوبي والغربي، ودمرا آليات ثقيلة تابعة له.

وفي منطقة المرج بريف دمشق، دمر الثوار آلية عسكرية وقتلوا ٣ عناصر من عصابات الأسد فيما أعلنت ثلاث فصائل في الغوطة الشرقية عن تشكيل غرفة عمليات "جند الملاحم"

وذكرت مصادر ميدانية أن مجموعات من عصابات الأسد مدعومة بمليشيات أجنبية حاولت التقدم عبر مناطق المرج والمكاسر في ريف دمشق التي يسيطر عليها الثوار بريف دمشق.

وفي اللاذقية، دمرت كتائب الثوار آلية عسكرية لعصابات الأسد بعين الجوزة في قمة النبي يونس بصاروخ حراري.

في الأثناء، تصدت كتائب الثوار لمحاولة عصابات الأسد والمليشيات الداعمة لها اقتحام ريف حمص الشمالي من محاور تيرمعلة والدار الكبيرة، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن تدمير دبابتين وآلية عسكرية لعصابات الأسد، وكانت اشتباكات قد جرت، في وقت سابق، بين الثوار وعصابات الأسد في تيرمعلة والدار الكبيرة أدت إلى سقوط قتلى وجرحى من الجانبين.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد قتل عنصر من عصابات الأسد وجرح آخرون جراء اشتباكات مع تنظيم الدولة في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، وسط قصف مدفعي استهدف المنطقة مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد في محيط جبل الشاعر.

كما تصدت كتائب الثوار لمحاولة عصابات الأسد والمليشيات الداعمة لها اقتحام قرى مسحرة وأم باطنة والحميدية في ريف القنيطرة، حيث اندلعت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل العديد من عناصر عصابات الأسد.

كما قصف الثوار تجمعات عصابات الأسد في مدينة البعث وتلال الشعار وكروم جبا والأحمر و"اليون إن"، براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، محققين إصابات مباشرة .

هذا فيما واصلت عصابات الأسد تحصين نقاط التماس مع الثوار في منطقة الحمرية وسرية الأكتاف، كما استقدمت تعزيزات عسكرية إلى مزارع الأمل والمواقع التي استعادت السيطرة عليها في المنطقة.

أما في مدينة درعا، فقد سقط عدة قتلى وجرحى من الثوار وعصابات الأسد جراء اشتباكات بينهما على جبهة حي المنشية وعلى جبهة بلدتي عتمان والشيخ مسكين بريفها، بحسب "مسار برس".

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٦٣ الجمعة ٢٠١٥/١٠/٢٣